

تحقيق

طرابلس

لائحة «عاطفية» للمستقبل... وانسحاب هجومي للصفدي

تحسنت وتيرة الحراك الانتخابي في دائرة الشمال الثانية، من دون أن يعنى ذلك حسم أسماء المرشحين لكل فريق سياسي. ستتناقض في طرابلس - المنية - الضنية أربع لوائح «أساسية»: تيار العزم، وتيار المستقبل، وأشرف ريفي، وضبط كرامي - تيار المردة - جهاد الصمد. إلا أن الوحيد الذي أنجز «فرسه» هو رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي

ليا القرني

«خسرت طرابلس صوت اعتدال، لا طائفي»، قالت إحدى السيدات خلال المؤتمر الصحافي للوزير السابق محمد الصفدي، حين أعلن عدم الترشح للانتخابات. بسبب القانون الانتخابي الحالي، فضل آل الصفدي عدم ترشح أحد منهم، لا الوزير محمد، ولا زوجته فيوليت خيرالله (عرض عليها تيار المستقبل الترشح على لائحته عن المقعد الأرثوذكسي)، ولا ابن شقيقه أحمد الذي كان مطروحاً كبديل من عهه منذ عام 2013. وحين سُئل الصفدي إن كان يقبل بحقيبة وزارية في الحكومة الجديدة، رد: «لا» مقعد نيابي ولا مقعد وزاري، من دون أن «يتعفف» عن القبول برئاسة الحكومة في حال عُرضت عليه. في مركز الصفدي الثقافي، وبحضور فيوليت وأحمد، اللذين جلسا «الكتف عا الكتف»، وعبد

من الفعاليات الطرابلسية، أعلن نائب طرابلس «دعم لائحة المستقبل سياسياً ولوجستياً»، شائناً هجوماً على الرئيس نجيب ميقاتي لأن حكومته لم تقدم شيئاً لعاصمة الشمال، على حد قول وزير المال في الحكومة الميقاتية. هي جرعة دعم لـ«المستقبل»، أنت ناقصة ترشيح أحد أفراد العائلة، ما سينعكس سلباً على القدرة التوجيهية، وعلى تماسك الماكينة الانتخابية، لا سيما أن عدداً من كوادر الصفدي رفضوا العمل لمصلحة الحريري، رغم أن أحمد الصفدي ينفي ذلك. وهذا الدعم لن يُشكل بالضرورة «رفداً» عظيماً للائحة التيار الأزرق، الذي «حقق تقدماً مقارنة بالعام الماضي، ولكن بنسبة طفيفة. نحن حالياً نملك تأييد ما بين 30 و40% من ناخبي هذه الدائرة»، استناداً إلى قيادي مستقبلي. حالة تيار المستقبل ليست «وردية» في الفيحاء. الكلام ليس فقط لخصوم رئيس الحكومة سعد الحريري، ولكن لأعضاء في البيت الداخلي. يقول القيادي المستقبلي إن زيارات الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري «والأشخاص الذي يلتقيهم، تؤثر في الشكل، ولكن لا ترفع من نتائجنا الانتخابية». حتى إن التعاطف الشعبي مع رئيس الحكومة على إثر أزمة في السعودية، «لا نعتقد أنه دام لفترة طويلة، وأصلاً لا يمكن أن ينعكس إيجاباً لمصلحة أحد إلا سعد الحريري». إلا أن القيادي نفسه يوضح أنه «يوجد فئة من أبناء المدينة يعتقدون أن خيارات

الاستقرار هي الأفضل في ظل غياب وسائل المواجهة». ما يحتاج إليه «المستقبل» في عاصمة لبنان الثانية هو «التواصل من جديد مع الناس، ومخاطبتهم بالعاطفة، وأن نوضح لهم الخيارات التي نتخذها». «التخبط» ليس على الصعيد الشعبي فقط، بل في تشكيل اللائحة الانتخابية أيضاً. الأسماء «المستقبلية» الثابتة حتى الآن:



يُفضّل محمد كبراة أن يكون المرشح «المستقبلي» الوحيد على اللائحة



النائبان محمد كبراة وسمير الجسر في طرابلس، النائب قاسم عبد العزيز وسامي أحمد فتفت في الضنية. بحسب المصدر المستقبلي «حظوظ عبد العزيز بالفوز أكبر من سامي فتفت». خلاف ذلك، لا تزال كل الأسماء المطروحة عرضة للمفاوضات، وغير محسومة إلا إذا كان الرئيس الحريري قد حسم خياراته ولم يُبلغنا بعد». شادي نشابة، من الذين يُداول باسمه، وهو يُنظّم اليوم لقاءات على شرف أحمد الحريري في شهر المغر (الغبّة)، زكى

اسمه مستشار الحريري لشؤون الشمال عبد الغني كبراة، ولكن مشكلة نشابة أنه «سُرّبت» في الأيام الماضية تقارير هدفها الإساءة إليه تتحدث عن عمله مع «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» (USAID). هناك أيضاً نقيب المحامين السابق فهد المقدّم، ديمًا جمالي، محمد صالح «رغم أن اسمه لم يُطرح في المكتب السياسي للمستقبل أو غيره»، صالح المقدّم «الذي عقد لقاء مع الرئيس الحريري»، أنا وسام الحسن «لم تعد أسهمها مرتفعة لعدم تشكيلها أي إضافة». أما عن المقعد الماروني، فبعد أن طُرح اسم عضو المكتب السياسي الزميل جورج بكاسيني، يقول المصدر إن «الترشيح غير ثابت، لأن جورج يأكل من صحن المستقبل، في حين يهمننا أن نرشح أشخاصاً قادرين على استقطاب أصوات جديدة».

أرثوذكسياً، الأرجح أن يكون المرشح هو طوني حبيب. علوياً، طُرح «عاطفياً» اسم بسام بدر ونوس، ولكن هناك خيارات أخرى أمام تيار المستقبل. بالنسبة إلى النائب السابق مصطفى علوش، فهو حسم عدم ترشحه إلى الانتخابات، حتى يتم تركيز أصوات «التيار» بين كبراة والجسر. وهنا الطامة الكبرى. في «البلد» أخباراً أن كبراة، الذي يُفضّل أن يكون المرشح المستقبلي الوحيد، يرتاح أكثر لترشيح علوش، لأن الجسر «سيُزاحمه على أصوات العائلة (الجسر متزوج شقيقة كبراة)، ولأن كتلة أصوات المستقبل ستصب لمصلحة الجسر، وهي أكبر من كتلة كبراة». إلا أن

ترشيح علوش كان من شأنه أن «يُزعج» الجسر، ويؤثر عليه، لذلك انسحب الطبيب الجراح. وضع الوزير السابق أشرف ريفي ليس أفضل حالاً. «تجاهل» الموفد السعودي نزار العلولا له ترك صدى في طرابلس. حُجّة الريفيين أنه «تلقينا يوم الأحد الماضي اتصالاً لتحديد موعد، ولكن تأجل بسبب سفر العلولا مع الحريري إلى الرياض». وفي حين يزعم أحد العاملين في فريق عمل اللواء المتقاعد أن «الدين ماكنة انتخابية من 1200 مندوب ثابت، و1200 مندوب جوال»، لا تزال الصعوبات تُرافق تشكيل اللائحة الانتخابية. إلى جانب ريفي، الوحيد الثابت عن المقاعد السنّية هو وليد قمر الدين. اجتمع «المستقبل» مع عبد المنعم علم الدين لإقناعه بالتحالف، إلا أنه لم يُنمّر. ولا يزال الرجل غير حاسم لأمره. أما نظام مغيب، «فلن يكون مُرشحنا، بل سيتسلم الحملة الانتخابية في القلمون». على جبهة آل غمراوي، «لم يُحسم بعد إن كان ناجي أو محمد هو المرشح. نحن بانتظار قرار العائلة». علوياً، حُسم ترشيح بدر عيد، وألبير عازار عن المقعد الماروني، «وتتواصل مع النقيب السابق لمعلمي المادرس (الخاصة) نعمة محفوظ ليرشح عن المقعد الأرثوذكسي»، الذي يتفاوض معه أيضاً تيار المستقبل. في حال لم يقبل محفوظ، ف«خيار ريفي هو سانا زريق». في الضنية، المرشح الأول هو راغب رعد، «أما عبد العزيز الصمد فلن يكون مُرشحاً، لأننا نريد ترشيح شخص من بلدات قاطع السفيرة». وفي المنية، «خيارنا الأول هو عثمان علم الدين». ولكن إذا اتفق الأخير مع تيار العزم، «نطرح إما هاني دهبى أو محمد نور الدين أسوم، مع أرجحية دهبى».

الطرف الثالث الذي لم تظهر لائحته بعد، هو الوزير السابق فيصل كرامي. يُشكل «الأفندي» لائحة الكرامة «التي تُشبه نسيج المدينة»، بالتعاون مع تيار المردة والنائب السابق جهاد الصمد. هؤلاء الثلاثة هم المحسومون على اللائحة. يتكتم كرامي على الأسماء، مُتنصلاً من كل ما يُنشر في الإعلام في هذا الخصوص، في ظل التداول بين صفوف يكن، طه ناجي (الأحباش)، عبد الناصر المصري (الإسعاف الشعبي)، جورج جلال (المقعد الماروني)، نزيه رعد (المقعد العلوي)، عادل زريقة (المنية). في ما خص رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير، يعترف «الحلفاء» بأنه يملك قوة توجيهية في المنية تُنافس تيار المستقبل، وهو قادر على إحداث خرق في حال بقيت الساحة المستقبلية مُشردمة. إلا أنهم ينفذون أيديهم من الخير، بحُجة أنه «يُخسرهم أصواتاً في الشارع السنّي». لا يبدو ذلك منطقياً، فأصلاً الذين سينتخبون لائحة كرامي - المردة - الصمد ينتمون إلى الفريق السياسي الأقرب إلى خط المقاومة في البلد، وبالتالي ليس من المفترض أن يتأثر هؤلاء بالأسماء المُرشحة لأنهم سيقتربون لـ«المشروع». يبدو أن المشكلة الحقيقية مع الخير هي «خوف» بعض أركان اللائحة من إمكان حجزه مقعداً له في المنية، ما يعني خسارة حلفائه المقعد في طرابلس.

«تجاهل» الموفد السعودي نزار العلولا لريفي ترك صداه في طرابلس (هيثم الموسوي)



ميقاتي أول

يتوقع قيادي في تيار المستقبل أن تأتي نتائج المقاعد السنّية في طرابلس وفق الترتيب الآتي: «نجيب ميقاتي أول بفارق كبير عن الثاني أشرف ريفي، وسمير الجسر ثالثاً، ومحمد كبراة رابعاً. أما خامس فغير معروف». يبدو رئيس الحكومة الأسبق، الذي بات يُمضي أربعة أيام في طرابلس أسبوعياً، أكثر المرشحين لوضعهم الانتخابي. لائحته باتت شبه مكتملة، ولا ينقص سوى تحديد المرشح عن المقعد في المنية. عن المقاعد السنّية في طرابلس: ميقاتي، محمد نديم الجسر، رشيد المقدم، ميرفت الهوز، خلدون الشريف. عن المقعد الماروني: جان عبّيد. عن المقعد الأرثوذكسي: نقولا نحاس. في الضنية: جهاد اليوسف ومحمد الفاضل. أما في المنية، فينتظر ميقاتي خيار «المستقبل» لبيبي على الشيء مقتضاه. ترشيح «المستقبل» لكامل الخير، يعني ترشيح عثمان علم الدين على لائحة «العزم». أما إذا جرى تبديل كاظم، فهناك خيار مصطفى عقل. سياسيون في المدينة يقولون إن ميقاتي «يلعب لعبة ذكية، عبر ترشيح أشخاص في المنية والضنية يُدرك أن لا أمل لهم بالنجاح، ولكنهم سيرفعون الحاصل الانتخابي للائحة، ما سيُمكنه من الفوز بأكثر من مقعد في المدينة، ليُعزّز زعامته على حساب تيار المستقبل».